إن ثقتنا بالله عظيمة فهو وحده الذي سيجعل لنا من لدنه نصرة وعوناً، وإنا مطمئنون لنصر الله القوي العزيز، لأن النصر بيد الله وحده يجريه على يد عباده الذين اصطفاهم لهذه المكرمة، فمن شاء أن يكون منهم فقد فاز فوزاً عظيماً، ومن استحوذ عليه الجبن خاب وخسر في الدنيا والآخرة، فأعداؤنا مهما بلغت قوتهم فهي قوة محدودة، ولذلك لا نراهم إلا هباء لأننا نتوكل ونعتمد على قوة لا محدودة هي قوة الله القوي العزيز.

الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

اقرأ في هذا العدد:

- عملية "طوفان الأقصى" عززت القناعات وبددت الأوهام ...٢
- أمن مصر الحقيقي يبدأ بنصرة أهل غزة وتحرير كامل فلسطين ...٢
- كفانا كلاما وأوهاما، فغزة تنتظر مدافعكم لا مدامعكم! ...٣
- كيف ننصر غزة؟ ...٤
- من إدلب إلى غزة... قضية واحدة وعدو واحد ...٤

info@alraiah.net /alraiahnews /alraiah.ht /c/AlraiahNet @ht_alrayah /alraiah.net

كلمة العدد

لماذا استنصار الجيوش أولوية قصوى؟

بقلم: الأستاذ خالد سعيد*

بالقدر الكبير من التضليل الذي مورس في قضية فلسطين بهدف تصفيتها والقضاء عليها، تعتبر الحرب الدموية الدائرة اليوم ضد غزة بشكل خاص وعموم فلسطين كافية بالقدر نفسه لإزالة ذلك الغبار الكثيف الذي يشوش الصورة لتظهر على حقيقتها، وتنقشع الغشاوة عن الأبصار لتتضح الرؤية.

مرة أخرى تنجح الأرض المباركة في تصحيح مسار الأمة، وضبط بوصلتها في الاتجاه الصحيح، ومنح الأمة الإسلامية فرصة للتعبير عن حيويتها، وامتلاكها مقومات الوحدة والنهوض، كما نجحت في المقابل في استعادة هويتها الإسلامية، الأمر الذي كان واضحاً وملموساً من خلال كم المظاهرات الحاشدة التي خرجت في عموم بلاد المسلمين على مدار أكثر من أسبوعين من الحرب على غزة، حتى شملت البلاد الغربية التي شهدت خروج العديد من المظاهرات المساندة والداعمة لأهل فلسطين كأستراليا والسويد والدنمارك وألمانيا وبريطانيا وأمريكا على سبيل المثال لا الحصر، والكثير من المواقف الشجاعة والمعبرة التي سجلها بعض الشخصيات بمختلف توجهاتهم من الدعاة والناشطين والرياضيين والفنانين ممن كسروا جدار الصمت مطالبين بتحرير فلسطين وتحرك الجيوش لإنجاز ذلك.

ولنكن في نظرتنا أكثر عمقاً، بما يوضح صورة الصراع أكثر، باعتباره صراعاً حضارياً وعالمياً يقف على أحد طرفيه العالم الغربي الرأسمالي، وعلى الطرف الآخر تقف الأمة الإسلامية، والذي تتضح فيه حقيقة وطبيعة كيان يهود، ودوره في هذا الصراع كمشروع استعماري، وكيان وظيفي يخدم القوى الغربية وأهدافها الاستراتيجية في الهيمنة والسيطرة على المنطقة، بما تحمله فلسطين من قيمة جيوسياسية وعسكرية واقتصادية تمكن من يسيطر عليها من التحكم في العالم أجمع، الأمر الذي يدلل عليه الكاتب ستيفن غوانز في كتابه بعنوان، "(إسرائيل): رأس جسر إلى الشرق الأوسط"، وهو ما عبر عنه وزير الخارجية الأمريكي السابق كيسنجر في مقال له في وقت سابق واعتباره (إسرائيل) "أكبر حاملة طائرات أمريكية".

اليوم يتجلى هذا الأمر بوضوح من خلال تهافت القوى الغربية للوقوف بجانب كيان يهود مادياً ومعنوياً، عبر زيارة الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن، ورئيس وزراء بريطانيا ريشي سوناك، والمستشار الألماني أولاف شولتس، وتصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بل إن مشاركة بايدن برفقة وزير خارجيته ووزير دفاعه في جلسات مجلس الحرب في الكيان يعطي دلالة واضحة بأن أمريكا هي من تدير هذه الحرب، وتتحكم في وضع أهدافها وخططها ومساراتها.

إنهم يستشعرون الخطر الكبير والتهديد الوجودي الذي يواجهه كيان يهود في حال تعدي الحرب ساحة غزة، وتمددها لتشمل الجغرافيا المحيطة بالكيان، والذي حذر منه الكثيرون بتجنب توسع دائرة الصراع، الأمر الذي يعني توسيع دائرة التهديد لتشمل كيان يهود وحراسه من الكيانات القائمة في بلاد المسلمين، والأنظمة الحاكمة بأمر ورعاية القوى الاستعمارية، الأمر الذي ينقلنا إلى هدف أكبر، وهدف استراتيجي ونوعي يجعل من تحرير فلسطين رغم أهميته وعظمته هدفاً جزئياً وتكتيكياً، هذا الهدف هو تحرير الأمة وتحررها من ربقة الاستعمار، واستعادة سلطانها وانفكاكها من قبضة عملاء

..... التتمة على الصفحة ٣

﴿هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ﴾

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

التقى اليوم الأربعاء ٢٠٢٣/١٠/١٨م مجرم البيت الأبيض بايدن مع مجرم يهود نتنياهو لدراسة ما بقي لم يحرقوه من أرض غزة، وما يحتاجه يهود من سلاح وعتاد لتمدهم به أمريكا لإكمال الأرض المحروقة. وقال بايدن (إنه أراد الحضور لـ"إسرائيل" حتى يعرف الناس فيها وفي العالم بأسره أن الولايات المتحدة تقف مع "إسرائيل"، مشيرا إلى أن واشنطن تريد أن تتأكد من امتلاك "إسرائيل" ما تحتاجه للرد على هجمات حركة حماس التي اعتبر أنها ارتكبت ما وصفها بفظائع في "إسرائيل"... الجزيرة، ٢٠٢٣/١٠/١٨م)، وقد جاء ذلك غداة مجزرة ارتكبها يهود بقصف مستشفى المعمداني في القطاع مخلفاً مئات الشهداء معظمهم من الأطفال والنساء...

وكان من المقرر أن يتوجه بايدن اليوم الأربعاء من تل أبيب إلى عمّان للقاء ملك الأردن والرئيسين المصري والفلسطيني للتداول في كيفية إنهاء القضية الفلسطينية بدولة في جزء من المحتل عام ١٩٦٧ منزوعة السلاح كما قال الرئيس المصري في لقاء مع المستشار الألماني: (إيه اللي خلّى الموضوع يوصل لكده؟ هل فيه أفق أو دولة فلسطينية نجنا إنها تخرج إلى النور خلال الثلاثين السنة الماضية؟ "وذلك" رغم المبادرات والقوانين المختلفة التي صدرت من الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والمبادرات العربية التي قدمت في هذا الشأن على إقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح... الشروق ٢٠٢٣/١٠/١٨)، ولكن هذا اللقاء ألغي أو (أجّل) بعد جريمة يهود في المستشفى المعمداني كما قال مسؤول بالبيت الأبيض ("إن الرئيس بايدن ألغى زيارة مقررة إلى الأردن بعد زيارة "إسرائيل"، مشيرا إلى أنه بعد التشاور مع الملك عبد الله الثاني - وفي ضوء أيام الحداد التي أعلنها الرئيس الفلسطيني - سيؤجل الرئيس الأمريكي سفره إلى الأردن".

وكانت وزارة الصحة في غزة أعلنت ارتفاع عدد ضحايا القصف (الإسرائيلي) الذي استهدف ساحة مستشفى المعمداني بغزة إلى ٥٠٠ شهيد، معظمهم نساء وأطفال... الجزيرة، ٢٠٢٣/١٠/١٨م).

وهكذا فعلى الرغم من الدعم الكامل من أمريكا لكيان يهود المحتل لفلسطين، وبالرغم من الدعم المعلن الذي يصرح به بايدن وهو يخاطب نتنياهو في ذلك اللقاء (إن الولايات المتحدة "ستواصل دعم (إسرائيل) بينما تدافع عن شعبها". كما طمأن نتنياهو قائلا: "أنت لست وحدك فنحن معك وخلفك". وأكد أن (إسرائيل) ليست وحدها، وأن بلاده مستمرة في دعمها. وأردف: "نقف معك في الدفاع عن حرية (إسرائيل) اليوم وغدا وللأبد"... دبي العربية نت، ٢٠٢٣/١٠/١٨م)، على الرغم من كل ذلك إلا أن الحكام في بلاد المسلمين يخطبون ود أمريكا ويرجونها أن تفتح لهم معبر رفح ليقدموا الدواء والغذاء لمنكوبي غزة.. هذا ما أعلن وما خفي أعظم! يرجون ذلك من بايدن وهو يصدع بالتصريح، وليس بالتلميح، بأنه داعم ليهود في الليل والنهار وهم يفجرون البيوت على رؤوس أهلها، ويقصفون المستشفيات فيقتلون المرضى وأهلهم بالمئات ومستشفى المعمداني ينطق بعدوانهم في الوقت الذي يبرر فيه بايدن جرائمهم وكل طغيانهم!

وقبل مجيء بايدن يلتقي وزير خارجيته بلينكن برؤساء الدول العربية الأردن والسلطة ومصر والسعودية وقطر والإمارات والبحرين... ومن قبلهم يلتقي يهود مفتتحاً زيارته بأنه يزورهم كيهودي قبل أن يكون وزيراً أمريكياً! ثم يكون البحث عن فتح المعبر وإرسال الدواء والغذاء! يطلبون منه أن يقنع يهود بالموافقة على فتح معبر رفح!! أليس هذا خزياً وعاراً؟ هل جيوشنا حول فلسطين عاجزة عن فتح معبر رفح؟! إن الجيش الأردني، أصغر جيش فيها، قادر على دك حصون يهود، فكيف بجيش مصر؟ فهل جيوش المسلمين

..... التتمة على الصفحة ٣

المكتب المركزي: عاصفة تويترية "طوفان الأقصى.. رسائل عاجلة إلى الأمة الإسلامية وجيوشها!"

في ظل البطولات التي سطرها المجاهدون الأبطال في الأرض المباركة (فلسطين) تحت شعار "طوفان الأقصى" ضد كيان يهود الغاصب الذي يتمادى في اعتدائه على المسجد الأقصى المبارك وحصاره وقصفه المستمر منذ ١٧ سنة على قطاع غزة العزة، والتي قوبلت بعدوان وحشي إجرامي لكيان يهود أدى إلى استشهاد وإصابة أكثر من ٢٠ ألف مسلم ومسلمة في قطاع غزة العزة، نظم المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير عاصفة تويترية يومي السبت والأحد ٢١-٢٢/١٠/٢٠٢٣م، تحت عنوان:

"طوفان الأقصى.. رسائل عاجلة إلى الأمة الإسلامية وجيوشها!"

نصرة للمسلمين في الأرض المباركة (فلسطين) واستنصاراً لجيوش المسلمين أن تكسر القيود التي كبلها بها الحكام الخونة الرويبضات في ثكناتها ولكي تتحرك من فورها لنصرة المجاهدين في فلسطين لتحرر المسجد الأقصى المبارك وكل فلسطين المحتلة من نهرها إلى بحرها من براثن يهود المحتلين.

تسخين الحل السياسي الأمريكي في سوريا بالتفجيرات والقصف

بقلم: الأستاذ محمد سعيد العبود

شهدت الأيام الماضية أحداثا دامية في سوريا؛ فقد كان تفجير أنقرة الذي قام به حزب العمال الكردستاني حسب ما ذكرت الداخلية التركية سبباً لتصعيد القصف التركي على مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية. كما اتخذ النظام تفجير الكلية الحربية في حمص ذريعة لتصعيد القصف على مناطق إدلب وأريافها وأرياف حلب الغربي. هذه الأحداث الدامية تشعر في توقيتها المتزامن وتأثيرها المترابط أن وراءها يداً واحدة تحرك الأدوات لتسخين الصراع دمويا بين الفئات المسيطرة على المناطق في سوريا للضغط عليها وعلى حاضنتها الشعبية من أجل إنضاج طبخة الحل السياسي الأمريكي من خلال تطبيق مخرجات القرار رقم ٢٢٥٤. إن أمريكا هي من يقود جوقة القتلة والمتآمرين على ثورة الشام، وهي التي توزع الأدوار عليهم من أجل الحفاظ على نظام الإجرام العميل في دمشق، وذلك عبر ما سمته الحل السياسي. فهل تنجح أمريكا في حلها السياسي المسموم؟ لقد تشعبت المحاولات الأمريكية لفرض الحل السياسي على أهل الشام واستخدمت أساليب القتل والتجويع والتهجير والحصار والترغيب والترهيب والاستنزاف وشراء الذمم وصناعة العملاء وتشكيل سوريا إلى مناطق عدة يسيطر عليها أدوات أمريكا لتؤلف منهم توازناً طائفيا وعرقيا تبني عليه حلها السياسي، فهل تنجح في ذلك؟ إن حلول أمريكا السياسية في بلاد المسلمين كانت فاشلة، ونموذجا لبنان والعراق ليسا عنا ببعيدين؛ فلم تؤد تلك الحلول إلى الاستقرار بل إلى مزيد من التفكك وتفجّر الأوضاع بشكل دائم وتضخم الفساد والاستبداد؛ وذلك أن الحلول الأمريكية تنطلق من زاوية مصالح أمريكا وتكريس نفوذها وحفظ أمن ربيبتها كيان يهود دون أن تلحظ مصالح الشعب في تلك البلاد. إن أي حل سياسي لا يقوم على العدل بين الناس والرحمة بهم فهو حل فاشل، بل لا يصح أن يسمى حلا، بل هو تغيير لشكل الفوضى والظلم الذي تقوده أمريكا وينفذه أدواتها العملاء. إن الحل السياسي العادل هو ما أنزله الله سبحانه وتعالى من نظام الإسلام ومنهج الرحمن ليكون رحمة للعالمين، فهو الحل الشامل الكامل الذي يرعى شؤون البشر بمنهج الله وشريعته فتكون السيادة فيه لشرع الله والسلطان للأمة حيث تختار من يحكمها بشرع ربها عن رضا واختيار دون فرض أو إكراه من قوى داخلية أو خارجية. لقد مارست أمريكا أساليب الضغط واتخذت وسائل كثيرة من مؤتمرات ومؤامرات لتفرض حلولها على أهل الشام، ولكنها باءت بالفشل، بل لقد شاب رأس أوباما من التفكير بالحل بأهل الشام ولم يصل إلى حل يرضيها ويحقق مصالحها في أرض الشام. وأمام هذه الممارسات والضغوط والمكر لا بد لأهل الشام أن يدركوا خبث عدوهم وأن يتجنبوا الوقوع في فخاخه السياسية وأن يثبتوا أمام ضغوطه الإجرامية، وأن يعتصموا بحبل الله وحده وينبذوا كل أدوات أمريكا ومن يلتقي بها أو ينسق معها، فهم تجار حروب وأدوات سياسة رخيصة، وأن يبحثوا عن الصادقين في هذه الأمة وهذه الثورة ليعملوا معهم على إسقاط مكر أمريكا وأدواتها ويتخذوا منهم قيادة سياسية تقود قواهم العسكرية والشعبية لإسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة.

﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ۝ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾

raya_no_466.indd 1 23.10.2023 12:32:40

نافذة سياسية

عملية "طوفان الأقصى" عززت القناعات وبددت الأوهام

بقلم: المهندس باهر صالح*

لقد عززت عملية "طوفان الأقصى" التي وقعت على كيان يهود وقع الصاعقة عدداً من المفاهيم الإيجابية التي لطالما عمل المخلصون على ترسيخها في الأمة، واستبعدت وبددت عدداً آخر من المفاهيم والأفكار التي لطالما حرص الغرب وأذنابه على غرسها لدى الأمة.

فقد بددت تلك العملية البطولية التي تمكن خلالها نفر قليل بسلاح خفيف من اختراق صفوف العدو الأمامية ودفاعاته المتقدمة ليجول المجاهدون بعدها لأكثر من ٢٤ ساعة وسط مستوطنات ومعسكرات هذا العدو مرهبين جيشه ومستوطنيه، ومشكلين حالة من الهلع والذعر في أوساط شعبه الذي طالما تفاخر بجيشه وقوته. بددت تلك العملية أكذوبة قوة كيان يهود وقوة جيشه، وأظهرت كيف أن بضع مئات من المجاهدين كانوا قادرين، وفق حسابات معينة ومستغلين فرصة دقيقة، على التوغل في عمق هذا الكيان على نحو غير مسبوق وغير متوقع. وشاهد العالم مظاهر فرار جنود العدو وتهاوي معسكراته الحدودية على نحو فضح هشاشة هذا الكيان وضعفه، حتى تساءل الكثيرون، إذا كان كل هذا فعله نفر قليل من المجاهدين فكيف لو كان جيش من جيوش المسلمين هو من تحرك لنصرة فلسطين وغزو كيان يهود؟!

كما بددت تلك العملية قوة الردع والإرهاب التي لطالما تغنى بها قادة يهود على أنها أهم إنجازاتهم على صعيد ترويض أهل فلسطين والمجاهدين في غزة والضفة، وشكلت مع أخواتها من العمليات الفردية التي ينفذها المجاهدون والشباب الصغار في الضفة الغربية منذ فترة ضد كيان يهود، شكلت برهاناً على أن كل جهود يهود ومن معهم من العملاء والمرجفين والأولياء لم تؤت ثمارها في القدرة على إرهاب أهل فلسطين وقتل روح النضال والجهاد لديهم، فبددت تلك العملية ذلك السراب الذي طالما تعلق به قادة يهود على أنه أهم إنجازاتهم على صعيد إحكام السيطرة والقبضة على أهل فلسطين.

كما أثبتت تلك العملية أن كل أولياء يهود، ومن معهم من الغرب وعلى رأسه أمريكا وبريطانيا، لم يتمكنوا عبر عقود من الزمان ومليارات من الدولارات، من صناعة تلك القاعدة المتقدمة لهم في الشرق الأوسط على النحو الذي لا يقهر، بل رسخت تلك العملية أن كيان يهود لحظة المواجهة لن يسعفه شيء من ذلك على أرض المعركة، بل عماد قوته هو سلاحه الذي بيد جيشه الذي يعجز عن المواجهة ويفر عند أول وقع من الضربات القوية المخلصة.

أما المفاهيم التي أثبتتها تلك العملية وعززتها في الأمة، فهي كثيرة؛ وأولها أن الأمة الإسلامية أمة واحدة، نبضها واحد، وفكرها واحد، وحسها واحد، إذ فرحت الأمة كلها بما حققه المجاهدون في ضربتهم لكيان يهود، وخرجت الجماهير الغاضبة والمتفجرة من الغضب إزاء عدوان يهود على غزة وأهل فلسطين، في أقاصي الأرض وأقربها إلى فلسطين، في البلاد العربية وغير العربية، وحتى في بلاد الكفر حيث الجاليات الإسلامية، كلهم خرجوا مطالبين بفتح الحدود ونصرة غزة وأهل فلسطين، وكثير منهم من خاطب الجيوش وطالبها بالتحرك لنصرة غزة ورد العدوان وتحرير فلسطين والمسجد الأقصى.

فأكدت ردود فعل الأمة على العدوان الذي تلا عملية طوفان الأقصى على أن الأمة الإسلامية أمة حية نابضة، وهي أمة واحدة يجمعها شيء واحد، وأن الغرب لم يتمكن، رغم كل ما بذله من جهود لتمزيق وتفريق الأمة، من تمزيق وحدتها العقدية والفكرية والمشاعرية.

كما رسخت تلك العملية والعدوان الذي تلاها قناعة الأمة بأن مصيبتها الكبرى هي في الحكام الذين رسموا الحدود وخذلوا الأمة وأعانوا المستعمر، حتى خرجت الجماهير تلعن الحكام وتحملهم مسؤولية ما يصيب أهلنا في غزة، كيف لا وقد شاهدت الأمة بعينها مدى عمالة وخسة الحكام الذين تداعوا إلى قمة سخيفة في القاهرة يرددون فيها عبارات السلام والتفريط والخيانة، بينما لم يحركوا ساكنا ولا جنديا ولا طائرة لنصرة غزة وأهلها المنكوبين، وحتى أقرب المقربين وأولى الناس بالفزعة والنصرة، الأردن ومصر، انشغل حكامهما بإحكام القبضة على الحدود ومنع الناس أو المظاهرات أو المساعدات من الوصول إلى أهل غزة، بل اقترح المجرم السيسي بديلا للتهجير أمام يهود، بأن يهجروا أهل غزة إلى صحراء النقب بدلا من سيناء!! فقد عمقت تلك الأحداث الهوة والشرخ بين الأمة والحكام، وبرهنت على أن أولى المصائب وكبرى العقبات التي تقف بين الأمة وتحقيق ما تريد إنما هم الحكام والأنظمة، وباتت تلك حقيقة لا مجرد فرضية أو أطروحة.

وكذلك من أهم ما برهنت عليه العملية والأحداث هو أنّه ما من سبيل لحل قضية فلسطين ونصرة أهلها وتحرير أقصاها، إلا بتحرك جيوش الأمة وجحافلها، وهذا ما نطقت به الأحداث والجماهير الغاضبة التي خرجت إلى الميادين والحدود، فطالبت الجيوش بحمل السلاح والتوجه صوب فلسطين والمسجد الأقصى وغزة هاشم، فقد علت الأصوات وصدحت الحناجر على نحو غير مسبوق من عموم الناس وبعض العلماء والجنود والضباط السابقين، علت أصواتهم مطالبة بتحرك الجيوش وحمل السلاح لنصرة غزة وفلسطين وتحرير المسجد الأقصى.

وباتت فكرة ضرورة تحرك الجيوش ووجوب ذلك حاضرة وسط كل المطالبين، وتقفز إلى الأذهان والحناجر بشكل بارز واضح أزق الحكام والأذناب فعملوا على التعمية عليها والتغطية على المنادين بها، حتى وصل الحال بمنابر إعلامية مأجورة مشهورة أن تقصقص تلك الكلمات وتحذف تلك المطالب من الفيديوهات والمواقع والأخبار، بكل وقاحة وخيانة، حتى لا تجد تلك الفكرة طريقها إلى المخلصين في الجيوش والأمة فتنقلب الطاولة على رأس أمريكا وبريطانيا ويهود، وتكون ساعة المواجهة الحقيقية.

نعم، لقد أثبتت الأحداث التي ما زالت مستمرة أن السبيل لنصرة غزة وأهلها وفلسطين كلها لا بد أن يمر من خلال الجيوش وتحركها، فالجيوش هي المطالبة الآن أكثر من أي وقت مضى بالتحرك لقتال يهود وسحقهم والثأر لأطفال ونساء وشيوخ غزة، وفي طريقهم إلى ذلك لا بد لهم من خلع الحكام من عروشهم وقصورهم، فهم أعداء الأمة وأدوات الغرب المجرم.

وهذه رسالة إلى المجاهدين في غزة وإلى أهل غزة الأبطال بأن يوجهوا صرخاتهم ونداءاتهم إلى جيوش الأمة وجندها ليتحركوا لنصرتهم ونصرة فلسطين وتحرير المسجد الأقصى، فهم السبيل لإنهاء نفوذ الاستعمار من بلادنا وخلع كيان يهود من جذوره، وعليهم أن لا ينادوا الحكام المجرمين العملاء وأن لا يركنوا إلى أحد منهم، فكلهم في العمالة والخيانة سواء وإن اختلفت أشكالهم وأساليبهم، وأن لا ينادوا بوساطات دولية خبيثة، أو مجرد مظاهرات شعبية، حتى لا تذهب الجهود سدى أو تفرغ الشعوب غضبها فيما لا يسمن ولا يغني من جوع، بل أن تنصب الجهود وتتكاتف الأيادي نحو دفع الجيوش دفعا للقيام بواجبهم والفزعة لإخوانهم، فهذه غاية بات حصولها أقرب من أي وقت مضى ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

تصريحات السيسي حول تهجير أهل غزة وقتل المقاومة قمة الخيانة والتآمر

قال السيسي في مؤتمر صحفي مع المستشار الألماني، مخاطبا كيان يهود "إذا كان هناك فكرة للتهجير توجد صحراء النقب في (إسرائيل) ممكن أن يتم نقل الفلسطينيين حتى تنتهي (إسرائيل) من مهمتها المعلنة في تصفية الجماعات المسلحة مثل حماس والجهاد الإسلامي وغيره ثم ترجعهم إذا شاءت". وتعقيبا على ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق صحفي نشره على صفحاته: "لم يكف السيسي والنظام المصري خذلانه لأهل غزة وهو يرى القتل والدمار يفتك بأهل غزة وهم يستغيثون بجيش مصر ليرفع عنهم عدوان المعتدين ويوقف شلال الدم، ليخرج علينا السيسي بهذا التصريح ليقطع بقوله قول كل خطيب وليقدم دليلا كسطوع الشمس على عمالته وخيانته وتآمره، فمثل هذه التصريحات التي تعطي رخصة للقتل والفتك وتقدم الحلول لكيان يهود المجرم لم تكن لتصدر من أشد الناس عداوة لأهل فلسطين ولكنها صدرت ممن يجثم على كرسي الحكم لمصر عمرو بن العاص، مصر أجناد صلاح الدين وكنانة الله في أرضه! لقد آن لأهل مصر الأقوياء وجيشها القوي أن يطيحوا بهذا العميل وأن يقيموا الخلافة على أنقاض حكمه ويقتحموا حدود الكيان المسخ ويجتثوه من جذوره وينهوا شروره مرة واحدة وإلى الأبد، وإن ذلك حري بهم وهم عليه قادرون، فاعزموا أمركم وتوكلوا على ربكم يا أهل مصر والله معكم ولن يتركم أعمالكم.

أمن مصر الحقيقي يبدأ بنصرة أهل غزة وتحرير كامل فلسطين

بقلم: الأستاذ سعيد فضل*

ترأس الرئيس المصري اجتماع مجلس الأمن القومي؛ حيث تناول الاجتماع استعراض تطورات الأوضاع الإقليمية، خاصة ما يتعلق بتطورات التصعيد العسكري في قطاع غزة. وشدد المجلس على أنه لا حل للقضية الفلسطينية إلا حل الدولتين، مع رفض واستهجان سياسة التهجير أو محاولات تصفية القضية الفلسطينية على حساب دول الجوار. وأكد المجلس أن أمن مصر القومي خط أحمر ولا تهاون في حمايته.

للوهلة الأولى عندما تسمع أن هناك اجتماعا لمجلس الأمن القومي يترأسه رأس النظام فقطعاً هناك أزمة كبرى تهدد أمن البلاد، وعندما يصدر الاجتماع قرارات وتوصيات فستظنها توصيات وقرارات مفصلية صادرة عن رجال، وستكون قرارات منصفة تعيد الحقوق وتوجد العدل وتنتصف للمظلوم وترفع المظالم عن الناس جميعا، إلا أن ما جاء من قرارات للمجلس بينت أنه يصطف في صف أعداء الأمة شركائه الدوليين والإقليميين الذين يتواصل معهم من أجل خفض التصعيد، وهم حكام الغرب الداعمون لكيان يهود بكل أنواع الدعم، والذين يعدون وجود هذا الكيان مشروعا استراتيجيا لهم لا يمكن إهماله ولا التخلي عنه، ويرعونه بكل أنواع الرعاية، أما الإقليميون فهم حكام بلادنا عملاء الغرب وحراس كيان يهود الذين يمنعون الجيوش من اقتلاعه. وخفض التصعيد المقصود ليس هو حرصا على أهل غزة ولا حقناً لدمائهم، وإنما حرص على النظام الذي قد يحرقه غضب الناس تجاه تلك المجازر، فأهل مصر الذين كانت تشغلهم الانتخابات والمرشحون لها وصراعات توكيلاتها لم يعد يشغل بالهم إلا قضية فلسطين وإجرام يهود وما يحدث لأهل غزة ووجوب نصرتهم، فالنظام ليس حريصا على أهل غزة وإنما هو حريص على عرش تهتز أركانه أمام غضب الناس المكتوم الذي ينتظر شرارة حتى يشعل النار لتحرق العرش ومن فوقه بل النظام كله.

إن أهل غزة ليسوا في حاجة لطعام وغذاء ولا دواء وتطبيب ومعونات، إنما هم في حاجة قبل هذا كله إلى جيوش تنصر وتحمي وتقتلع الكيان الغاصب المحتل من جذوره وتنتصف لهم وتعيد لهم حقوقهم المسلوبة.

إن حل الدولتين الذي يتبناه النظام هو مشروع أمريكا لتصفية قضية فلسطين وتأبيد يهود في المنطقة، ولا يتبناه ويدعو له إلا عميل يحرص على هذا الكيان حرص سادته، وهذا ما يقوم به النظام المصري الذي يعلنها صراحة؛ أن مهمة جيش مصر هي تأمين حدود كيان يهود! ولعله يجد في تلك الأحداث طوق نجاة يُلجئ الغرب لاستخدامه من جديد ويمنعهم من التفكير في تغيير رأس النظام ودعمه لتجاوز هذه المرحلة، ولعل هذا ما يحدث الآن بعد الأنباء عن زيادة حجم القرض الأخير والاستعداد لتسليم مصر شريحة من القرض قد تصل مليار دولار.

إن فصل فلسطين عن دول الجوار هو كفصل الروح عن الجسد؛ فأمة الإسلام واحدة، هكذا كانت وهكذا يجب أن تعود. وإن حل قضية فلسطين لن يكون إلا بتوحيد الأمة في كيان واحد وتحريك جيوشها لاقتلاع هذا الكيان المسخ ومن قبله حكام الضرار مغتصبي سلطان هذه الأمة.

إن القضية ليست غزة وإنما هي قضية كل فلسطين، وهي قضية كل الأمة قاطبة، تسكن في وجدانها وتشكل مركز تنبهها. وأرض فلسطين أرض خراجية تعود ملكيتها لكل الأمة وليس لأهل فلسطين وحدهم، والدفاع عنها وتحريرها واجب على الأمة قاطبة، خاصة دول الطوق الأقرب فالأقرب، فالوجوب أولا على مصر وجيشها قبل أي أحد كونها الأقرب والتي تملك الجيش الأقدر الذي يملك الجاهزية لتحرير فلسطين حقا، وإن حل قضية فلسطين وإعادة الحقوق إلى أهلها لن يتم على طاولة المفاوضات ولن يكون بالتنازل عن جزء من أرض فلسطين ليهود ولا بالقبول بقرارات وتقسيمات الأمم المتحدة، والتي حتى يهود لم يقبلوا بها بل تجاوزوها، فحل قضية فلسطين لا يكون إلا بتحريك الجيوش لاقتلاع الكيان المسخ من جذوره وقبله اقتلاع الحكام العملاء وأنظمة الضرار التي تحكم بلادنا وتمنع الجيوش من تحرير فلسطين وتمنع أي صوت يخاطب تلك الجيوش ويذكرها بواجباتها تجاه الأمة وقضاياها، وصدق من قال "إن نصرة غزة وتحرير فلسطين يبدأ بتحرير القاهرة".

أيها المخلصون في جيش الكنانة: لما أغارت بنو بكر على خزاعة وخرج عمرو بن سالم يستنصر رسول الله ﷺ لم يرسل معه قافلة طبية ولا طعاماً ولا مساعدات وملابس، وإنما قال ﷺ: «نُصِرْتَ يَا عَمْرَو بْنَ سَالِمٍ» وقال: «لَا نُصِرْتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرْ بَنِي كَعْبٍ مِمَّا أَنْصُرُ مِنْهُ نَفْسِي» وقال «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَمْنَعَنَّهُمْ مِمَّا أَمْنَعُ مِنْهُ نَفْسِي وَأَهْلَ بَيْتِي». هذا ما أجاب به رسول الله ﷺ عمرو بن سالم عندما استنصره، فأين أنتم من نصرة أهل غزة وأهل فلسطين وهم يستغيثون بكم ليل نهار ويوجهون لكم النداء تلو النداء، يستنصرونكم ويستحثون نخوتكم وغيرتكم على حرمات الله ومقدساته؟! ورسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ امْرِئٍ يَخْذُلُ امْرَأً مُسْلِماً فِي مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ وَمَا مِنْ امْرِئٍ يَنْصُرُ مُسْلِماً فِي مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ نُصْرَتَهُ»؟! فأين أنتم أيها المخلصون في جيش الكنانة؟! أليس فيكم رجل رشيد يغضب لله ورسوله ومقدساته فيقتلع هذا النظام ويقيم دولة الإسلام التي تحرك جيش الكنانة وتقتلع به كيان يهود؟! ووالله إن الأمر في يدكم وإنه لأسهل من غض الطرف، فقط يحتاج منكم صدقا مع الله عز وجل وطلبا لجنته ورضوانه، وحينها ستتساقط كل الأصنام الهشة وكل العروش التي نخر فيها السوس، فاستجيبوا أيها المخلصون في جيش الكنانة، فإن الخطاب لكم أنتم قبل غيركم، فمن للإسلام إن لم يكن أنتم؟! ومن ينصره غيركم؟! فأعلنوها لله خالصة واخلعوا طوق هؤلاء الحكام من أعناقكم واجعلوا ولاءكم لله وحده، وضعوا أيديكم في يد المخلصين من أبناء الأمة الواعين والعاملين لتطبيق الإسلام من خلال دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة عسى الله أن يكتبها بأيديكم فتفوزوا فوزا عظيما.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

يا جيش مصر: أين دفاعاتك الجوية؟! طائرات يهود تدك غزة هاشم ليل نهار وأنتم تتفرجون!!

قال المهندس صلاح الدين عضاضة مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير في بيان أصدره يوم الخميس ٢٠٢٣/١٠/١٩م، على إثر قيام قوات يهود بمجزرة مستشفى المعمداني في غزة هاشم، والتي كانت أشد فظاعة من سابقاتها، إمعانا في تحدي الأمة الإسلامية في محاولة كسر إرادتها وإرادة مجاهديها: لقد استطاعت طائرات يهود أن تفعل هذه الفظائع طوال الأيام الماضية لأن غزة هاشم ممنوع عنها امتلاك الدفاعات الجوية.

لكن جيش مصر الكنانة الملاصق لغزة يمتلك من الدفاعات الجوية ما هو قادر على إخلاء سماء غزة من طائرات كيان يهود، كمنظومة إس ٣٠٠ الشهيرة وهي مجهزة في أربع كتائب، وكذلك صواريخ باتريوت التي يمتلك منها ٣٢ منظومة، وكذلك منظومة أيريس ومنظومة هوك ومنظومة تور، والعديد من أنظمة الدفاع الجوية (الصاروخية والمضادة) الأخرى القادرة على إخلاء سماء غزة من طائرات يهود الإجرامية. لكن حاكم مصر قرر أن يرسل قافلة مساعدات إنسانية من الطعام والدواء بدلا من أن يرسل جيش الكنانة مع دفاعاته الجوية ليحصن غزة وأهلها من الموت المستمر منذ أيام! فإلى متى ستسكت هذه الجيوش المدربة والمجهزة للقتال على خيانة حكامها وحبسها عن الجهاد في سبيل الله؟! بل إلى متى ستؤجل التحرك من أجل تحرير الأرض المباركة فلسطين من كيان يهود الغاصب؟! وتوجه إلى جميع الإعلاميين المخلصين وأصحاب المنابر والمنصات والمؤثرين المغتاظين مما يحدث في غزة هاشم أن أعلنوها صراحة بأن وقف الحرب على غزة هو واجب جيوش المسلمين التي تدربت وتسلحت وتجهزت للحروب.. فواجبكم هو أن تركزوا هذه الحقيقة لدى الرأي العام. ولا تشوشوا الرأي العام بشعارات أخرى تضيع الوقت وتشتت الجهود، بل ثبتوا هذه الحقيقة لدى الأمة الإسلامية فهي أقصر طريق لإيقاف العدوان الحاصل على الأرض المباركة، وابدأوا بهذا السؤال: أين مضادات الطائرات يا جيش مصر؟!

كفانا كلاما وأوهاما، فغزة تنتظر مدافعكم لا مدامعكم!

بقلم: المهندس وسام الأطرش - ولاية تونس

شاهد العالم كله كيف استطاع أبطال غزة في يوم واحد أن ينسفوا كل ما نسج من أوهام طوال ٧٥ عاما حول أسطورة الجيش الذي لا يقهر، ليستفيق الناس صبيحة يوم ٧ تشرين الأول/أكتوبر، على درس عسكري سيدرس للأجيال القادمة، وعلى حقيقة كيان هش هو أوهن من بيت العنكبوت. وهي حقيقة بحجم فضيحة دولية لا يستطيع محوها من الأذهان، لا نتنياهو ولا غيره ممن يزعمون أنهم قادرون على إنقاذ هذا الكيان المسخ من زواله الحتمي. فكيف لو انضم لقتال يهود ولنصرة أهل فلسطين جيش نظامي بحجم الجيش الجزائري الضخم بما يمتلكه من عدة وعتاد وطائرات جوية وأسطول بحري يجعله يتصدر المراتب الأولى عربيا وأفريقيا؟ وكيف لو لبّى أبطال الجيش الجزائري نداء حرائر غزة وسارعوا إلى نصرتهم وشارك في نيل هذا الشرف جيش تونس الأبيّ؟

هذا ما ينشده كل مسلم في شمال أفريقيا بلا شك، ولكن هل هذا هو موقف هذه الأنظمة مما يجري، أم أنها جزء من المشكلة لا من الحل؟

فبعد أكثر من ١٠ أيام من القصف المستمر على قطاع غزة، أكدت الرئاسة الجزائرية في بيان: "ترأس يوم الاثنين ١٦ أكتوبر ٢٠٢٣، السيد عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، ووزير الدفاع الوطني، اجتماعا للمجلس الأعلى للأمن". وأضاف البيان: "بعد دراسة الأوضاع المأساوية الراهنة للشعب الفلسطيني الشقيق وعمليات الإبادة الجماعية المنمهجة التي ترتكبها قوات الاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة، تبدي الجزائر رفضها لهذه العمليات ضد المدنيين العزل، مؤكدة تضامنها الكامل مع الشعب الفلسطيني الشقيق، مع قناعتها التامة بأن الحل الجذري لا يكمن في الإبادة ولا الترحيل الجماعي ولكن بإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف على حدود يونيو ١٩٦٧"!

أي أن الإبادة الجماعية التي يتعرض لها أهل فلسطين وشلالات الدماء التي تسيل يوميا وكل جرائم الحرب التي اقترفها قادة كيان يهود، صارت تتطلب دراسة وفهما وعمقا في بحث الأزمة وتوصيف الأوضاع المأساوية، ليخلص النظام الجزائري في النهاية ويتفطن إلى أن الحل الجذري لا يكمن في إبادة أهل غزة، وإنما في اجترار حل الدولتين الذي يُراد إحياؤه وإنعاشه فوق جثث الضحايا الأبرياء من سكان هذا القطاع!

في اليوم نفسه، استعرض وزيرا الشؤون الخارجية لتونس والجزائر بعض القضايا ذات الاهتمام المشترك، من بينها مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة ولا سيما العدوان الذي يشنّه كيان يهود على قطاع غزّة. وأكدا على ضرورة تكثيف جهود التوسل على أعتاب المجتمع الدولي لوقف هذا العدوان الذي طال المدنيين والأطفال، والتشديد على ضرورة التصدي من قبل هذا المجتمع الدولي المنافق للمحاولات الرامية إلى تهجير الشعب الفلسطيني وتجريده من أرضه!

ثم بعدها بيوم، وعلى إثر استهداف مستشفى "المعمداني" في غزة على يد قوات الاحتلال، عُقد في تونس اجتماع طارئ لمجلس الأمن القومي في وقت متأخر من ليلة الثلاثاء ١٧/١٠/٢٠٢٣، استنكر خلاله الرئيس قيس سعيد استهداف أطفال غزة في البيوت والمستشفيات وتطاير أشلاء أجسادهم البريئة في كل مكان، وصرّح سعيّد بوصفه القائد الأعلى للقوات المسلحة قائلا: "إننا لم نجتمع لنشجب وندد، وإنما نؤكد ما كانت منظمة التحرير الفلسطينية تؤكده كل يوم، نؤكد عهدنا على مواصلة مسيرة النضال بالكلمة الأمينة المعبرة عن الطلقة الشجاعة من أجل تحرير كامل الوطن المحتل، بالجماهير العربية معبأة ومنظمة ومسلحة، وبالحرب الثورية طويلة الأمد أسلوبا حتى تحرير فلسطين، كل فلسطين". مضيفا أنه "من حق الشعب التونسي ككل الشعوب الحرة في العالم أن يعبر عن موقفه الثابت من الحق الفلسطيني"!

وإزاء هذا الخطاب "الثوري" المغشوش الذي يذكرنا بأيام عبد الناصر والقذافي في دغدغته للمشاعر، وبمسرحيات ياسر عرفات ومنظمة تحريره التي كلّفت بمهمة دفن وقبر قضية فلسطين، لا يسعنا إلا أن نختصر الطريق على من يقود القوات المسلحة في تونس ويغمض عينيه عن إمكانية التنسيق العسكري مع الجزائر، لنمسي في أذن الفخلصون ونصرخ في وجه المتآمرين فنقول:

إن الكلمة التي تسحب الصفة الإسلامية من قضية فلسطين (أرض الإسراء والمعراج) ليست كلمة أمينة، ولا تعبر عن طلقة شجاعة، وإنما عن ذل وخضوع وخنوع واستسلام يتبعه ترك للجهاد في سبيل الله ولمواجهة العدو المحتل بالسلاح. قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ * إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

وإن جهود التنسيق من أجل مسار التسوية السياسية في فلسطين، والعودة إلى مربع دولة فلسطينية هزيلة على حدود ٦٧، هو تضييع لحق فلسطين بين أروقة المفاوضات السياسية الرخيصة المتنكرة لتضحيات أهلنا في الأرض المباركة، وهو حل العملاء الخاضعين للمجتمع الدولي ولرأس الكفر أمريكا، وإن الدفع نحوه وإسكات الناس بالفتات من الكلام المنمق وببعض المساعدات التي ترسل إلى مطار العريش ثم يُترك لبايدن أن يقرر مصيرها، هو جزء من التضليل والخيانة والغدر والخذلان الذي يتعرض له أهل فلسطين طوال ٧٥ عاما، وإلا فهل أعادت المساعدات والخطابات والشعارات أرض فلسطين؟! وهل "كامل فلسطين" تقف في قاموس حكامنا عند حدود ٦٧؟!

أم أن المطلوب هو خداع الأجيال الجديدة وامتصاص غضب الشعوب وتركها تهتف وتصرخ في الشوارع دون نصرة حقيقية تبرئ الذمة وتحقق الواجب الشرعي، في الوقت الذي يسابق فيه العدو الصهيوني الزمن من أجل حصد المزيد من الأرواح البريئة؟

والسؤال الأهم الآن: هل تخلت الجيوش عن دورها العاجل والملح في نصرة إخوانها المستضعفين حتى يتحدث الرئيس عن صرخة في واد سحيق تكفلها حرية التعبير أو عن جماهير عربية مسلحة وحرب طويلة الأمد؟ وهل تدرب الأنظمة جيوشها على القتال من أجل تسليح الجماهير العربية التي تسجنها الأنظمة في أقفاص الوطنية؟! أم أنه إعلان انسحاب من المعركة قبل خوضها وخذلان لمن استنجد بجيوش الأمة، والله سبحانه يقول: ﴿وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾؟

إن القضية اليوم ليست قضية غطاء أو غذاء أو دواء، ولا وقوفا عند الدماء، كما ظلت تقنعنا الأنظمة وأبواقها طوال عقود، وإنما القضية هي تحريك للجيوش، إذ لا يفل الحديد إلا الحديد ولا يحسم المعركة مع كيان يهود إلا قتال الجنود تحت راية التوحيد. فماذا أنتم فاعلون يا قادة الجيوش، ويا أصحاب الرتب والنياشين؟! ماذا ستفعل أيها الجندي المخلص، يا من تريد تحرير فلسطين تحت راية الإسلام وتبتغي من الجهاد النصر أو الاستشهاد؟

إن لم تصنع منك مشاهد الدماء والأشلاء بركاناً يحرق الطغاة والمجرمين، وطوفاناً يقتلع الخوف الذي عشعش في قلبك لسنين، فكبّر على نفسك ثلاثاً، واعلم أن النصر آت ولو بعد حين، بك أو بغيرك، فهل تفوت على نفسك هذا الشرف؟! ومن لم تُحركه مشاهد الوجوه المهشمة، والجثث المنتشرة، والأشلاء المبعثرة، وآيات الجهاد القطعية، فما الذي يحركه بالله عليكم؟! ■

حزب التحرير/ ولاية الأردن ينظم وقفة جماهيرية كبرى في عمان استنهض فيها جيوش الأمة وطالب بتحريكها نصرة لغزة ونجدة لأهلها

قام حزب التحرير/ ولاية الأردن بتنظيم وقفة جماهيرية كبرى، كان قد دعا إليها عبر مكتبه الإعلامي، وذلك بعد صلاة الجمعة ٢٠/١٠/٢٠٢٣ من أمام مسجد الجامعة الأردنية، خاطب فيها جيوش الأمة بعامة وجيش الأردن وجيش مصر بخاصة، واستنهض هممهم للتحرك لنصرة غزة ونجدة أهلها في مصابهم الجلل، في ظل تخاذل حكامهم ولجوئهم إلى ما يسمى بالمجتمع الدولي الذي سقطت كل معاييره الكاذبة، وفي ظل تحركات هؤلاء الحكام واتصالاتهم فيما بينهم وبين أعداء الأمة في أوروبا وأمريكا. وقد انضم إلى الوقفة عدد كبير من أبناء الأردن، إلى جانب شباب الحزب، وصدحت حناجرهم بالتكبيرات، والهتافات التي بينت الواجب الذي فرضه الله على الأمة الإسلامية وأبنائها وجيوشها الذين تغلي الدماء في عروقهم تحفزا للجهاد وقتال يهود، ونصرة أهل غزة، بل نصرة الأمة واسترداد سلطانها المغتصب من أجل إقامة دولة الخلافة، قضية الأمة المصيرية.

تتمة: ﴿هَذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ﴾

حول فلسطين عاجزة عن تحريرها؟! هل يحتاجون (رجاء) من بايدن ليفتح لهم معبر رفح؟!

إن مصيبة المسلمين هي في حكامهم؛ فقد منعوا الجيوش من نصرة إخوانهم في غزة هاشم، ووقفوا يرقبون ما يجري، يعدون الشهداء ويسمونهم قتلى، ويسجلون الجرحى، ويكتفون بالتسجيل.. وأمثالهم طريقة من يرجو بايدن ليفتح لهم المعبر ليساعدوا في دفن الموتى وتقديم الدواء للجرحى... ويكتفون بذلك ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾.

إن أهل فلسطين لا يحتاجون دواء ولا غذاء بل يحتاجون من ينصرهم ويسحق عدوهم ويعيد لهم عزهم.. يحتاجون جيش الأردن وابن الوليد وأبا عبيدة طارد الروم من أرض الشام.. يحتاجون جيش مصر وصلاح الدين قاهر الصليبيين.. يحتاجون جيش مصر وقطز وبيبرس قاهر المغول والتتار في عين جالوت.. يحتاجون عبد الحميد بمقولته المشهورة بأن فلسطين لا تباع ولا تشترى بل هي للمسلمين لا سلطان فيها ليهود.. يحتاجون حاكماً مخلصاً يقاتل يهود فيحقق قول الصادق المصدوق «لَتُقَاتِلُنَّ الْيَهُودَ فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ...» أخرجه مسلم عن ابن عمر، فتعود فلسطين عزيزة منيعة كما كانت دار إسلام مباركة عند الله ورسوله والمؤمنين.

أيتها الجيوش في بلاد المسلمين:

إنكم تسمعون وتبصرون كيف يقصف عدوكم قطاع غزة براً وبحراً وجواً ليجعله أرضاً محروقة.. فكيف لا تنصرون إخوانكم أو تقاتلون؟! ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾.

إنكم تسمعون وتبصرون كيف ينهاكم حكامكم ويمنعونكم من قتال يهود الذين احتلوا أرض الإسراء والمعراج وأخرجوا أهلها منها وقاتلوكم في الدين وما زالوا يفعلون.. والله يأمركم بقتالهم ولا ينهاكم عن قتالهم ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾.

أيتها الجيوش في بلاد المسلمين:

إن أرض الإسراء والمعراج تناديكم فلبوا النداء.. إن أهل القطاع يستنصرونكم فانصروهم.. ولا تكونوا من الذين قال الله فيهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ * إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ■

في الثالث من ربيع الآخر ١٤٤٥هـ.

١٨/١٠/٢٠٢٣م

حزب التحرير

حزب التّحرير في كينيا ينظّم اعتصاماً دعا فيه جيوش المسلمين لتحرير الأقصى من براثن كيان يهود

في أعقاب المجازر المستمرة التي يرتكبها كيان يهود البغيض بحقّ أهل غزة، نظّم حزب التحرير في كينيا اعتصاماً بعد صلاة الجمعة في مدينتي نيروبي وممباسا، بالإضافة إلى المدن الساحلية الكبرى الأخرى يوم الجمعة ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، ودعا خلالها الجيوش في بلاد المسلمين وخاصةً مصر ولبنان والأردن إلى كسر الأغلال التي وضعها حكامهم في ثكناتهم حتى يتمكنوا من التحرّك فوراً لدعم عملية طوفان الأقصى، وتحرير المسجد الأقصى المبارك من براثن يهود المحتلين. وانتهى الاعتصام بعقد مؤتمر صحفي قصير حول الاعتداء المستمر على أهل الأرض المباركة. وأكد الحزب أن جيوش المسلمين وأهل القوة في الأمة تقع على عاتقهم مسؤولية كبيرة تجاه نصرة أبناء الأرض المباركة. كما تمّ تذكير الأمة بمهمتها النبيلة المتمثلة في استئناف الحياة الإسلامية من خلال إعادة إقامة دولة الخلافة التي ستحشد جيش المسلمين بكل قوة ضدّ كيان يهود وداعميه، أمريكا وبريطانيا...

تتمة كلمة العدد: لماذا استنصار الجيوش أولوية قصوى؟

الاستعمار من الحكام، وهو ما يفسر تصريحات كل من حكام مصر والأردن والسعودية وتركيا وإيران، بأن الحرب على غزة تهدد استقرار المنطقة، وفي السياق ذاته تأتي تحركاتهم المحمومة لعقد القمم والمؤتمرات، والترويج للحلول الاستعمارية لتصفية القضية كحل الدولتين الذي جدد وكرر المطالبة به المجتمعون في قمة القاهرة يوم السبت الماضي ٢١/١٠/٢٠٢٣.

أمام هذه الأحداث الجسيمة، والحرب التي تدور رحاها في غزة، وأمام غزارة الدماء الزكية، وكمية الإجرام والغطرسة التي يمارسها كيان يهود؛ يحاول الكثيرون تشويش الرؤية وتشتيت الانتباه، فمن جهة يتم تصدير المشهد الإنساني وحصر حاجة أهل فلسطين للمساعدات الإنسانية المتمثلة بالغذاء والماء والدواء والوقود والكهرباء، ومن جهة يتم تكريس الناحية الوطنية في إدارة الصراع، وحصر دور الشعوب الإسلامية في الدعم المعنوي والدعاء، ومن جهة ثالثة حل القضية بمطالبة القوى الدولية والمؤسسات الأممية للتدخل بوصفها الشرعية الدولية!

أمام هذا اللغط والغلط المركب تبرز الحاجة للعنصر الأكثر فاعلية، وبيضة القبان في صراعنا مع يهود، وفي مسيرة الأمة نحو تحررها واستعادة سلطانها، هذا العنصر يتمثل في جيوش المسلمين، والتي باتت الدعوة لتحركهم وأخذ دورهم في الانتصار لقضايا الأمة، والتي تقع فلسطين في مقدمتها، والانضمام إلى صفوف الأمة وإنجاز مسعاها في إسقاط الأنظمة الحاكمة في بلادنا، وعلى أنقاضهم تقام دولة الإسلام التي تطبق الإسلام، وتوحد الأمة وتجمع جهودها وقواها بما يمكّنها من خوض صراعها الحضاري مع الغرب بشكل فاعل ومنتج، باتت هذه الدعوة لتحرك الجيوش ملموسة ولافتة في هذه الحرب أكثر من أي وقت مضى؛ الأمر الذي جعل كيان يهود يتلمس خطورته فشن حملة اعتقالات ضد كل من يحمل هذه الدعوة ويروج لها، حيث أقدم على اعتقال الشيخ عصام عميرة من مدينة القدس بعد توجيهه خطاب استنصار للجيوش من أمام محراب المسجد الأقصى، وكذلك اعتقال الشيخ يوسف مخارزة من مدينة الخليل للسبب ذاته، وغيرهم العديد من الدعاة والناشطين على صفحات مواقع التواصل. كما تلقى بعض النشطاء التهديدات وأُغلقت حسابات وحذفت صفحات جراء تداولها لمواد ومنشورات تدعو لنصرة الجيوش، وتحركها لتحرير فلسطين، ضمن سياسة محاربة المحتوى التي تمارسها الشركات القائمة على صناعة تطبيقات التواصل الإلكتروني المختلفة.

كما أن الأنظمة تسعى جاهدة لضرب العلاقة بين الجيوش والأمة، وصناعة خنادق من الدم بين العسكر والشعوب، ونشر ثقافة الخوف والجبن بين الناس، بما يخدم مصلحتهم في البقاء على عروشهم وضرب أي تحرك لخلعهم.

كما تم رصد تلاعب الإعلام في صياغة الرأي العام، وتوجيهه بما ينسجم مع توجهات المستعمرين والأنظمة الحاكمة المتواطئة في بلاد المسلمين، وكان من أبرزها ما تورطت به قناة الجزيرة؛ بنشر مادة معدلة من فيديو الممثل المصري محمد رمضان، حيث قامت بالتلاعب بالفيديو واقتطاع جزء من كلامه الذي دعا فيه بشكل صريح إلى تحريك جيوش المسلمين، واستخدام أسلحتهم المكدسة بدل تركها تصدأ في مخازنها، متسائلا عن الوقت المناسب لاستخدامها إن لم يكن لتحرير فلسطين في هذه الأيام؟!

من هنا ندرك أن دعوة استنصار الجيوش ليست ردة فعل عاطفية، وليست دعوة تقف عند تحرير فلسطين فحسب، بل هي جزء من مشروع تحرير وتحرر الأمة، باعتبار أن الدول لا تقوم إلا على المبادئ مستندة إلى قوة تحميها وتحرسها وتضمن تطبيقها، وهو ما تحتاجه الدولة الإسلامية في قيامها، فالإسلام هو المبدأ وجيوش المسلمين تقع على عاتقها الحماية والنصرة.

وبالرغم من أن قضية فلسطين منفصلة عن مسألة استئناف الحياة الإسلامية إلا أن الجيوش تشكل القاسم المشترك بينهما، وبقراءة الواقع نجد أن من يقف في وجه تحرك جيوش المسلمين لتحرير فلسطين هي تلك الأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين التي تمثل جدار حماية لكيان يهود فصار لزاما إزالة هذا الجدار، لذلك كان شعار الجمعة الماضية ٢٠/١٠/٢٠٢٣ "إسقاط العروش وتحريك الجيوش" يحمل الكثير من الواقعية والعملياتية.

وفي ظل الدعم المعلن واللامحدود من القوى الغربية الاستعمارية وعلى رأسها أمريكا لكيان يهود، وتهديداتها لشعوب أمتنا الإسلامية من عواقب التدخل في نصرة أهل فلسطين، باتت الدعوة لتحرك الجيوش واستنصارهم أولوية قصوى وملحة، وعلى الأمة الإسلامية ألا تيأس أو تقنط من الاستمرار والإلحاح في مناشدة جيوشها، فهم إخواننا وأبناؤنا والخير فيهم كثير، والأمل في استجابتهم لا ينقطع، ويجب أن نبذل كل الجهود التي تضمن اصطفافهم في فسطاط أمتهم والانتصار لدينها وقضاياها ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

كيف ننصر غزة؟

بقلم: الأستاذ عبد الرؤوف العامري

جزى الله غزّة وأهل غزّة وسائر الشام وأهله عن أمة الإسلام كل خير، بعد أن أحيت ثلة الإيمان من شبابها يوم ٠٧ تشرين الأول/أكتوبر، في الأمة لذة النصر، وأعادت إليها وعيها على حقيقتها، يوم أن أذلت كيان يهود وحطمت كبرياءه الزائف، بعد أن أوهنت حصونهم وحطمت جدار الوهم الذي أنبأنا المولى عز وجل أنهم لا يقاتلوننا إلا من ورائها، وجعلت بأسهم بينهم شديداً. جزى الله غزة هاشم فقد جعلت الأمة تنفض عنها لوثات الجاهلية من عصبية العرق، وتفاهة الوطنية، وإلحاد العلمانية التي عمل نواطير الغرب الكافر، الجاثمين على كاهل الأمة، على تشتيت شملها بهذه المفاهيم الفاجرة، وتنادت، وهي تغبط شهداء غزّة على ما آتاهم الله من كريم فضل الجهاد، وطيب عُرفِ الشهادة، يجمعها هتاف "الله أكبر، الله أكبر... لبيك يا غزّة".

هذا ما أرعب الغرب الكافر، وأوهن عزائم حكام الضرار في بلاد الإسلام، وهم يرون غرس السوء الذي زرعوه في خاصرة المسلمين قد ترنّح وأوشك على التهاوي، وشباب الأمة يجرون جنوده أسرى، ويغنمون ما أنفلهم الله من سلاحه وتجهيزاته، في مبقرة مُصغّرة، لما يمكن لجند الله أن تفعله فيهم، فتنادوا يرممون ما انهار من نفسية إخوان القردة والخنازير، يطمئنونه أنهم معه وأن أسلحتهم وخزائنهم، تحت طلبه. وكانت أعينهم ترقب الأمة وردة فعلها، وتتوجس من صدق مشاعرها، وتنامي وعيها، ومكرهم يُرتّبُ لكيفية تضليلها عن الحلّ المبدئي، عن طريق آلة الدعاية المجرمة التي بنيت على خدمة الكفر والكافرين وحماية مصالحهم؛ وذلك بالتأكيد على أن حل المسألة الفلسطينية يكون بالرجوع إلى الشرعية الدولية، وحل الدولتين، وبنجدة أهل غزّة بالمعونات الإنسانية، من مؤن وأدوية...!

فالأمة تدرك يقينا أن فلسطين ليست بلدا أجنبيا عنها، وقع الاعتداء عليه، فوجب عليها إنسانيا أن تغضب معه لرفع ذاك الظلم عنه، بل هي لكل مسلم قوله سبحانه وتعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾، وهي قوله ﷺ كما روى ابن عمر رضي الله عنه أنه قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا...» الحديث، قولاً واحدا: هي عقيدة، وهي إيمان، ووجه أخوّة أهلها لنا أنهم هم نحن، ونحن هم...

فالغرب الكافر المستعمر، وهو يعمل على تشتيت انتباه الأمة، سارع مستعيناً بأشباه السياسيين في بلاد العرب وكلّ بلاد المسلمين، وهم الذين أعدّهم لمثل هذه الأيّام، يسعى للجم تحرّكات الأمة، بجميع أطيافها، لصرفها إلى مجرّد تنديدات لا تزيد الأوضاع إلا سوءاً، وليحبسوا جيوش الأمة في الثكنات لا يطلقونها إلّا من أجل قمع أمتهم، وحراسة عروش الخونة، بل وحراسة مصالح العدوّ، وغرس "عقيدة" أنّ كلّ مجاهد مسلم يريد أن تتحرّر أرضه وبلاده من هيمنة الكفّار المستعمرين، هو إرهابي وجبت محاربته!! وأن كلّ أمر فلسطين، أن تكون لأهلها "دولة" على أي رقعة، تفرزها المفاوضات، وسياسة "السلام"، وإلا حق قتله تبعا للشرعية الدولية!!

«لَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ دِمَشْقَ، وَمَا حَوْلَهُ وَعَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهُ، لَا يَضُرُّهُمْ خُذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ»، فأجبروا، وعون الله معهم، رئيس أعظم دولة في عالم اليوم أن يأتي إلى المنطقة عساه يفهم الذي يجري، لعله يتدارك أمر طوفان الأمة الذي بات يتهدد نفوذه، ويكاد ينهي أمر هذا الكيان المسخ الذي تعمل ملة الكفر وأذنابهم على تثبيته في ديارنا وحمانا.

إلا أن الأمة، وأوار غضبها يعتمل في كيانها، ويحرك كل خلية فيها، حتى أصبح أمر غزة يملك عليها كل انتباهها، وتراجعت كل اهتماماتها إلى مراتب دنيا، عليها أن تنتبه إلى أن المعركة معركة وجود، فدونها المهج والأرواح، وأن العدو اتخذ قرار الحرب، وأعد للأمر عدته وجلب بخيله ورجله، وآتى بقضه وقضيضه، لا يوفر جهدا ولا يغفل عن شيء. ومع هذا وجب إدراك مشهد الصراع على حقيقته، وشدة مرارته:

أ- العدو يُخطط ويرسم ويُعدّ العُدّة، تقوده أركانه العسكرية، بل تقوده أمريكا فعليًا، لا مجرد تعاطف منها، أو موقف، بل هم المحاربون، وهم قادة الحرب ومسيّروها، يتحالف معهم البريطانيون، والفرنسيون، والألمان، ويتبعهم في ذلك أشباه حكام خونة.

ب- الأمة متروكة لحالها، يتحكم في مصيرها الخونة العملاء، يسعون جاهدين للتنفيس عن غضبها بتركها تتظاهر، وإلهاؤها بتقديم بعض المعونات كأن الأمر مسألة إنسانية، لجائحة أصابت الناس فوجب نجدتهم بالمؤن والأدوية!! الأمة متروكة لحالها، ينوب عنها أهل الرباط، من أهل غزة وفلسطين، يدفعون بأكفهم عدوان الكافرين، ويدفعون بلحمهم ودماء فلذات الأكباد، ثمنا تعجز شم الجبال عن دفعه. فمن اللؤم اليوم وضع الندى في موضع السيف، فقد صفع أطفال غزة وجه كل صفيق، يمن عليهم اليوم بالمال، وأشلاؤهم تتناثر تحت قصف إخوان القردة والخنازير، فيكتبون أسماءهم على سواعدهم الفتية، حتى يميّزوا بين الأشلاء! ألا نخجل من متابعتنا لأخبارهم وقد خجل الصبر من صبرهم؟!! ألم يدرك الناس بعد أن الدور اليوم على من أعدتهم الأمة ليوم الكريهة؟! فأي كره ينتظره الناس حتى يتحرك أبناؤهم من أهل القوة والمنعة، من الجيوش الجرارة، وعتادها المركوز في الأقبية، ونياشينها التي أرادها الحكام أن تكون للاستعراضات؟! إنكم لتدركون عين اليقين، أن الذي يحول بينكم وبين القيام بما فرضه الله عليكم، إنما هم الحكام الذين يطيعون الكافرين فينا. وإنكم لتعلمون أن الحلّ قلعهم عن كراسيّهم وإعادة الأمر للأمة تنيب عنها من يحكمها بكتاب الله وسنة نبيّه وتحمل دعوة الإسلام إلى العالم.

فالموقف اليوم، هو الموقف الذي تحدده العقيدة الإسلامية، أي ما يطلب منا ربّنا أن نفعل في مثل هذه الأحوال. فهي قضية وجود واستئصال وحرب عقائدية لا تعالج بالطعام والغذاء والأغطية، وإنما بالسلاح والسلاح فقط: فهي مهمة الجيوش والجيوش فقط، فاليوم، العبء، والدور على سند الأمة بعد الله وعزوتها هم أهل القوة والمنعة فينا...

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ۞ إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ■

حزب التحرير في تنزانيا يوجه نداء إلى جيوش المسلمين لإنقاذ غزة "انطلقوا لتحرير غزة والأقصى"

نظّم حزب التحرير في تنزانيا يوم الجمعة ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣م الموافق ٠٥ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ، بعد صلاة الجمعة، وقفات في مناطق متفرقة من البلاد، دعا فيها جيوش المسلمين إلى الانطلاق لتحرير غزة وفلسطين والمسجد الأقصى. وقد تم توجيه النداء إلى جيوش المسلمين وخاصةً جيش مصر لسرعة التدخل العسكري لتحرير فلسطين ومسلمي غزة والمسجد الأقصى وأرض الإسراء والمعراج واقتلاع كيان يهود الوحشي المجرم. وذكّر النداء جيوش المسلمين، بأنهم جزء من أمتنا وأحفاد كبار الصحابة أمثال خالد بن الوليد، وأبي عبيدة، وعلي بن أبي طالب وغيرهم، كما أنهم من سلالة الأبطال أمثال صلاح الدين الأيوبي، ومحمد الفاتح وغيرهم. لذا يجب عليهم أن يقفوا ويستيقظوا ويسيروا على خطا آبائهم لتحرير فلسطين وحشد القوات العسكرية للقضاء على كيان يهود دون تردد

حزب التحرير في ولاية بنغلادش ينظم مسيرات لمطالبة الضباط بنصرة أهل فلسطين وتحرير المسجد الأقصى والأرض المباركة فلسطين

نظّم حزب التحرير/ ولاية بنغلادش، يوم الجمعة ٢٠٢٣/١٠/٢٠م، بعد صلاة الجمعة، مسيرات احتجاجية في مختلف المساجد في مدينة دكا احتجاجاً على التدنيس المستمر للمسجد الأقصى والمذابح الوحشية التي يتعرض لها المسلمون في فلسطين على يد المغتصب عليهم في كيان يهود، بدعم مباشر من الكفار الغربيين ووسط صمت حكام المسلمين العملاء، وقد شارك في المسيرات عدد كبير من المسلمين الغاضبين ورددوا شعارات ضد حكام المسلمين العملاء للكفار الغربيين، من الذين يرسلون جيشنا في "مهام حفظ السلام" التابعة للأمم المتحدة لحماية مصالح الغرب وإراقة دماء قواتنا المسلمة في تلك المهام في حروب الكفار، ولكن عندما تكون الحاجة واجبة لحفظ دماء وأعراض المسلمين فإنهم لا يقدّمون إلا الكلمات الفارغة وذرف دموع التماسيح لخداع المسلمين، ناهيك عن شن حملة عسكرية لتحرير الأرض المباركة فلسطين. وذكّر المسلمون في المسيرات الاحتجاجية الضباط العسكريين بأن واجبهم الذي فرضه الله عليهم هو النفير لتحرير الأرض المباركة والمسجد الأقصى وإزالة كل من يعيق ذلك في الطريق ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً﴾.

من إدلب إلى غزة... قضية واحدة وعدو واحد

بقلم: الأستاذ عبدو الدّلّي*

لم يصدق من قال إنه لا يؤلم الجرح إلا من به ألم، ولم يصدق من قال إنه لا يبكي الميت والمجروح والمكلوم إلا أهله... لقد أثبت أهل الشام عكس هذه الأمثال والقواعد فخرجوا في عشرات النقاط متضامنين مع أهلهم في غزة نتيجة ما يحصل عندهم من قصف حاقد من طيران يهود المغضوب عليهم، يمكننا القول إنه يتضامن مع أصحاب الألم من وقعوا في الألم نفسه، فمنذ عام ٢٠١١ والقصف لم يغب عن مدن وقرى وبلدات الشام، بل يمكن القول إن الطيران لم يهدأ في سمائها منذ عقد مضى، قصف ممنهج مركّز باروده الحقد والكره وفتيله رغبة بكسر الإرادة، سنوات وسنوات والشام وأهلها يعيشون تحت تآمر دول العالم عبر المؤتمرات ويعيشون تحت خذلان حكام المسلمين لهم ولثورتهم وتضحياتهم، يشاركون الأعداء في كيدهم ويمهدون لهم الطريق، ويضاف لذلك خذلان داخلي ممن يسمون أنفسهم ممثلين سياسيين وقادة عسكريين!

كل هذا عاشه أهل الشام على مر سنوات وسنوات، وكل هذه الأعمال لهدف واحد وغاية واحدة ألا وهي كسر إرادتهم ودفعهم للاستسلام والإذعان لما تم تخطيطه لهم، ويا لتشابه الحال! فلو قارنا ما حصل مع أهل الشام مع ما يحصل اليوم في غزة لما اختلفت الصورة أبداً، ولا حتى قيد أنملة؛ فغزة اليوم وأهل فلسطين قبل ذلك عاشوا الذي عاشه أهل الشام نفسه بتفصيلاته، وكأن المشهد يتكرر؛ خذلان وقتل وقهر للرجال وتآمر وحقد ما بعده حقد، وكل ذلك لغاية واحدة ولهدف واحد هو دفعهم لأن يستسلموا ويرفعوا الراية البيضاء معلنين الهزيمة.

بعيداً عن أي كلام إنشائي وأي تجهيز مسبق، فبينما كانت مناطق إدلب تعيش تحت القصف بحجة أن طائرات مسيرة خرجت منها لتضرب تخريج ضباط من الكلية الحربية الأمر الذي أدى لمقتل عدد من الطلاب الضباط، وما كاد الأمر ينتهي حتى بدأ سيل الكلام بأن دمّروا إدلب واحرقوا من فيها فهي سبب الأمر، الأمر الذي لو أخذناه من جوانبه نجده لا يخدم إلا النظام وأن المُستفيد منه هو النظام نفسه وخاصة بعدما أصاب حاضنته التفسخ والترهل بعد دعوات للتظاهر وكلام فيه من الضجر ما فيه عن تردي الأوضاع، جاء تفجير الحربية الذي من خلاله بدأ النظام عبر إعلامه بالضخ لأجل ردع الصدع الحاصل، فبدأ برسم صورة العدو الفاعل لهذا الأمر حتى يعيد التماسك لحاضنته، استثارة غرائز ومواطف لا أكثر ولا أقل، ومن ثم بدأ بقصف جنوني همجي لمناطق كثيرة من ريف حلب الغربي ومناطق إدلب.

وفي الوقت الذي كانت مناطق إدلب تُقصف وفي السابع من شهر تشرين الأول/أكتوبر إذ بعملية نوعية للمجاهدين تضرب كيان يهود في مقتل وتمرغ أنف المغضوب عليهم بالتراب وتجعل منهم أضحوكة ما بعدها أضحوكة، وتماماً كما فعل نظام أسد بدأ كيان يهود بتحريك مشاعر العالم لأجل التغطية على إرهابه وإجرامه فبدأ بقصف جنوني لمناطق غزة، قصف استهدف البشر والشجر والحجر، حقد ما بعده حقد ولؤم ما بعده لؤم... إدلب تحت القصف وغزة تحت القصف، فمن يعزي من ومن يسند ظهر من؟! لم تقف إدلب رغم جراحها مكتوفة اليدين تجاه ما يحصل للأهل في غزة الصمود، ولأن حرب المسلمين واحدة وسلمهم واحدة، وبما أنه ليس باليد حيلة فما كان من أهل إدلب وحلب إلا أن خرجوا بمظاهرات تضامنت مع أهل غزة ودعت القادات المرتبطة لفك الارتباط وفتح الجبهات وإعادة إحياء شعار نادى به أهل الثورة في بدايتها أنه بعد تحرير دمشق ستكون الوجهة الأراضي المحتلة، وربما كان هذا من الأسباب التي جعلت العالم كله يستنفر لأجل إجهاض الثورة.

لقد أثبت أهل الثورة في الشام أن مشاعر المسلمين واحدة، وظهرت المفاهيم الصحيحة بشكلها الصحيح الذي لا تشوبه أي شائبة. إن الأيام تُثبت أنه لا يمكن للقيادات الحالية أن تقوم بأي شيء تجاه قضايا المسلمين... وأنى لعميل أن ينقلب على سيده؟! لقد أكدت الأحداث أنه لا يمكن أن يرفع البلاء سوى خليفة راشد يحكم في خلافة راشدة على منهاج النبوة ويحرك الجيوش ليس لأجل بلاد ولكن لأجل رجل يستغيث في أقصى الأرض، فإلى أصحاب الرتب، إلى الضباط العاملين والأمراء: إن أمتكم تناديكم اليوم بأن تخلعوا هؤلاء الحكام العملاء المجرمين وأن تُعيدوا لأمتكم سلطانها المُغتصب وأن تبادروا بنصرة مشروع الإسلام العظيم الذي فيه الخير للبشرية جمعاء.

والى أن يأذن الله بذلك، والذي نراه قريباً أكثر من أي وقت مضى، نقول لأهلنا في فلسطين وغزة، كما نقول لإخواننا المجاهدين في الشام: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

يا جيوش المسلمين! أرض الأقصى تناديكم لتحريرها! فمتى تستجيبون؟!

لا يزال مسلمو غزة يتعرضون للقصف على يد كيان يهود الهمجي، ويواجهون إبادة جماعية وكارثة إنسانية ذات أبعاد غير مسبوقة. وقد أدى القصف العشوائي للمباني السكنية والمستشفيات والمدارس والمساجد والأسواق وغيرها من الأماكن المدنية إلى مذابح وموت ودمار على نطاق واسع... وإزاء ذلك توجهت الدكتورة نسرين نواز، مديرة القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير، بنداء إلى المخلصين في جيوش المسلمين باسم نساء هذه الأمة الكريمة! إن أرض الأقصى تنزف، وإخوانكم وأخواتكم وأبناء الأرض المباركة فلسطين ينزفون، فمتى تتحركون للدفاع عنهم وتحريرهم؟! إلى أي مدى يمكنكم أن تتحملوا المزيد من هذه المذابح والإرهاب الذي تتعرض له أمتكم. وأنتم تعلمون أن لديكم القوة المادية لوضع حد لهذا الكابوس الذي يعيشونه؟! ألا تمزق قلوبكم صورُ الجثث المتفحمة للأطفال الذين تمّ انتشالهم من تحت الأنقاض والأمهات اللاتي يحتضن أطفالهن الملطخين بالدماء بين أذرعهم، الذين قتلوا على يد هذا الاحتلال الإرهابي؟! ألا تجعل مشاهد قوات يهود المجرمة التي تدنس الأقصى، ورقص المستوطنين على قبور المسلمين ومن بينهم الصحابة في مقبرة باب الرحمة، الدماء تغلي في عروقكم؟! ألا يشعل مشهد أخواتكم المسلمات وهن يتعرضن للضرب، والطرح على الأرض، والركل من قبل جنود يهود، والأطفال الفلسطينيين الذين تسيء إليهم قوات يهود، ويقتلون بالرصاص في الشوارع، الرغبة في داخلكم لتقديم المساعدة لهم؟! فكم من هذه الوحشية وجرائم هذا الاحتلال القاتل أنتم على استعداد لتحمله قبل أن تتحركوا لتحرير هذه الأرض المباركة؟! وأضافت: هل تتوقعون من أبناء فلسطين العزل أن يقفوا في وجه جيش، يواجهون الرصاص والقنابل وحدهم، ويقوموا بالواجب الذي جعله الله في رقابكم وهو الدفاع عن أمتكم وتحريرها من ظالميها، وأنتم الذين تملكون الدبابات والطائرات والذخائر ما يكفي للقضاء على هذا الاحتلال السرطاني إلى الأبد؟ ألم يقل الله تعالى: ﴿وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾؟ ماذا ستقولون عندما يسألكم سبحانه وتعالى: لماذا سكتم بينما كانت أمتكم تنزف، وثُهان أخواتكم وتُدنس أرض الأقصى؟! وختمت نداءها بالقول: أيها الأبناء المخلصون في جيوش المسلمين! أنتم ورثة قادة المسلمين العظماء؛ خالد بن الوليد رضي الله عنه، وصلاح الدين الأيوبي، ومحمد بن القاسم، ومحمد الفاتح، رحمهم الله. ألا ترغبون في اتباع إرثهم في تحقيق الانتصارات المجيدة لهذه الأمة ودينها مرةً أخرى وإعادتها إلى مكانتها وهيبتها؟! ألا تريدون أن تنالوا الشرف العظيم في الدنيا، والأجر الجزيل في الآخرة، لتكونوا من حرّر الأقصى ورفع راية لا إله إلا الله مرةً أخرى فوق القدس وجعلها عاصمة للخلافة الراشدة الثانية؟! أنتم تحملون آمال هذه الأمة بين أيديكم، فكونوا أبطالها من خلال اجتثاث هذه الأنظمة الخائنة والجبانة وإعطاء النصرة لإقامة نظام الله سبحانه وتعالى، الخلافة على منهاج النبوة. أنتم وحدكم الذين سوف تحتشدون دون تأخير لتحرير فلسطين وجميع المسلمين المضطهدين في جميع أنحاء العالم.